الشخصية السليمة وعلاقتها بالإنجاز العلمي للمعلم والاستاذ الجامعي

الأستاذ المساعد الدكتور سفيان صائب المعاضيدي

دكتوراه في الشخصية و الصحة النفسية

جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية

المستخلص:

تعد الشخصية احدى ركائز النفس الإنسانية ، و يتم بناؤها طيلة مدة حياة المرء ، بدءا من تكوين البويضة المخصبة وصولا الى المراحل العمرية المختلفة. فقد أثبتت الدراسات العلمية أن الجنين يسمع و يشعر و يتم تنميطه منذ البواكير الأولى للتكوين ، و هذا يتطلب أن يتم بناء شخصيته السليمة منذ ذلك التاريخ، فضلا عما تعمل عليه وسائل التنشئة الاجتماعية التي كانت تتعلق بالأقران و وسائل الاعلام المختلفة و المدرسة و البيئة الاجتماعية ... التي أضيف لها حاليا وسائل التواصل الاجتماعي و انفتاحها على العالم ، الأمر الذي لم يجعل حدود التنشئة مدينة واحدة أو بلدا واحدا ، و هنا تكمن أساسيات المشكلة. اذ اصبح العالم كله بين يدي المعلم (و المعلم هنا بشقيه معلم المدرسة و المدرس و الأستاذ الجامعي) و بيد الطالب ايضا ، اذ كنا سابقا نبحث عن المعلومة في الكتاب و أحيانا كثيرة نطلبها من المعلم مباشرة ... بينما الآن حتى أطفالنا الذين لم يدخلوا المرحلة الابتدائية بدأوا يستقون المعلومة من الهاتف النقال و الحاسب الآلي !!

من هنا يتطلب ان نبني شخصية الأستاذ و الطالب بناء جديدا متماشيا مع واقع التطور العلمي الذي يعيشه العالم و أن نواكب مسيرة متسارعة الخطى لن يلحق بها من يتوقف و لو لحظة من الزمن .

اما الإنجاز العلمي .. فهو ما يتحقق من العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: العملية التعليمية، التعليم الجامعي، التعليم الابتدائي، الانجاز العلمي، الشخصية .

The Intact Personality And Relationship With Scientific Achievement Between Teachers And University Professor

Assistant Professor Dr.Sufian Saeb Al-Maddidi

Baghdad University \ Psychological and Educational Research Center

Abstract:

Personality is one of the pillars of one's self which is constructed throughout the life, starting from the formation of fertilized zygote up to different age stages. scientific studies proved that fetus is hears and feels and is being modeled since the beginning of the formation. Thus this requires constructing its proper personality since that day, in addition to socialization related to peers, various .media .school and social, environment .added to them social media with its openness to the world, thus socialization is not restricted one city or country and here lives to problem.

The whole world is in the hands of the teacher (the teacher here is the teacher of the school, the teacher and the university professor), but also the student, as we were looking for information in the book and often ask the teacher directly ... Now even our children who did not enter The primary stage began to take the information from the mobile phone and computer!!

Hence, it is necessary to structure the character of the professor and the student as a new construction in line with the reality of the scientific development that the world is living and to follow a fast-paced march that will not be followed by a halt or a moment of time.

The scientific achievement.. is what is achieved from the educational process

Key Words : Educational Process ,University Education, Primary Education , Scientific Achievement, personality .

أهمية البحث و الحاجة اليه :

تعد الشخصية من مكونات الصفات السلوكية بشكل عام ، و هي البناء الخاص لصفات الفرد و انماط السلوك و الذي من شأنه تحديد طريقة الفرد في التكيف مع البيئة ، أي أنها بشكل أدق أية سمة او صفة لها صلة بالقدرة على التكيف في محاولته لإظهار طاقاته و قدراته و انجازاته .

ان العوامل الاساسية المساهمة في بناء الشخصية تتضح بالوراثة و اسلوب التنشئة في مرحلة الطفولة و الدوافع الاجتماعية التي يكتسبها الفرد عن طريق وسائل التنشئة الاجتماعية التي منها الاصدقاء و وسائل الاعلام و اهمها المدرسة و الجامعة أو المؤسسة التربوية بشكل عام بعدّهما أماكن التعلم للمعلم و المتعلم (عدس و توق 2009، ص)

و يلعب بناء الشخصية دورا كبيرا في حياة الفرد منذ الطفولة ... بل منذ مراحل التكوين الأولى ، اذ تشير الدراسات العلمية الحديثة الى مرحلة التكوين الأولى للجنين و ما تتعرض له الأم من مشكلات و انفعالات بجوانبها المختلفة المفرحة و المحزنة كونهما تؤثر بشكل أو آخر في الطفل و بعد الولادة تلعب أدوار الحياة المختلفة دورا مهما في بناء شخصية الفرد، و للمدرسة الدور الأهم و الأعم في تعليمه و بناء شخصيته اذ تلعب الخبرة الفردية و الجمعية دورها في تحقيق الذات و توكيدها ... الخ من اسباب البناء الأخرى.

ولشخصية المعلم و الأستاذ الجامعي دور كبير في بناء الطالب الجامعي عقليا و نفسيا و بدنيا ... و حتى ذوقيا .. ففي نظرية (التعلم الاجتماعي) يرى (باندورا) ان التعلم بالملاحظة مهم في بناء الطالب اذ أن الطالب يتعلم من سلوك معلمه أو أستاذه و من هندامه و من حركاته الكثير و من ثمّ تتم (النمذجة) اي تقليد الطالب لمعلمه أو تقمصه شخصيته تقمصا كاملا.

ان المسؤولية الاساسية للمعلم و الاستاذ الجامعي هي اثارة التلاميذ و الطلبة و تحفيزهم على التعلم الفعال و الاخذ بأيديهم الى طريق المعرفة الصحيحة ذلك ان مهمتها تقوم على بناء شخصية الطالب ،لذا تهتم المدارس النفسية جميعها بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية بدءا بالمنهج وصولا الى بناء دافع الانجاز لدى المعلم و الاستاذ الجامعي . و بما أن أهم عوامل التفاعل في العملية التعليمية هو المعلم و الاستاذ الجامعي فقد أثبتت الدراسات أن أهم العناصر التي تدفعها للعمل تتمثل في الطموح و المثابرة و الانجاز السريع للعمل و حب التفوق و وضع الاهداف المتناسبة مع قدراتهم كما أنهم يبذلون جهدا و يصبرون على الإنتاج لتحقيق أهدافهم و انجازاتهم المطلوبة.

و هذا كله يصب في بناء الشخصية السليمة للمعلم و الأستاذ الجامعي الأمر الذي يدفعهم للعمل الفعال ، و مساعدة طلبتهم في اكتشاف قدراتهم العقلية و مساعدتهم على التوافق مع الحياة و المجتمع و بناء التفكير المبدع في آن معا ..

من هنا تبرز أهمية البحث الحالي و الحاجة اليه في بناء الشخصية السليمة القادرة على بناء طلبة سليمي العقل و الجسم.

مشكلة البحث:

يعد بناء الشخصية من أهم واجبات معاهد المعلمين وكليات التربية التي تهيء الطالب و تختبره من النواحي كافة (الجسمية و العقلية) قبل أن يتخرج منهما و يدخل للميدان العملي ، وفي أثناء الدراسة في هذه المؤسسات يتم تعليم الطالب الأسس النفسية و التربوية فضلا عن منهج دراسته العلمي في تخصصه الدراسي ، و من ثم يتم تعليمه أهمية دافع الانجاز في العمل و الفلسفة التربوية التي تقوم عليها العملية التعليمية و الاهداف التربوية التي عليه تحقيقها في مدة عمله، و هذا يتبعه أن يهتم ببناء شخصيته بشكل عام، و بما يتم تعليمه له من أسس بناء الشخصية العلمية التي تركز عليها المدارس النفسية المختلفة.

ان على المعلم و الأستاذ الجامعي عبء كبير يتحمله و أمانة علمية تتعلق بمستقبل الأطفال و الشباب .. لذا كانت مشكلة البحث الحالي تركز على دراسة كيفية بناء الشخصية السليمة و علاقتها بتحقيق الانجاز المتوقع من قبل المعلم و الاستاذ الجامعي.

ان أهم أهداف المعلم هي تحقيق الغاية من التعليم بدءا بالمرحلة الأولى ، فمعلم الصف الأول تقع على عاتقه مهمة كبيرة تتعلق بأساسيات التعلم و كيفية بناء التفكير لطالب المرحلة الاولى وصولا الى المرحلة السادسة و تعليم الطالب كيفية التفكير بكل أشكاله و منه التفكير المبدع ، و يتحقق الابداع للمعلم في تحقيق انجازه و نتائج ذلك الانجاز بعبور طلبته الى المرحلة المتوسطة عن طريق التفوق .. و عكس ذلك عليه مراجعة عمله مراجعة حقيقية و متابعة أسباب اخفاقه و التغلب عليها.

الأمر ذاته ينطبق على التعليم الجامعي ، فالأستاذ الجامعي لا يختلف عن معلم الصف الأول سوى بالمرتبة العلمية .. اذ يأتيه الطالب الجامعي لا يعرف من العلوم التي سيدرسها الا عناوين مبهمة ، يتم عن طريق الأستاذ الجامعي الجيد تبسيط المادة للطالب و تحقيق أهدافه في التعليم فضلا عن كون هذا الأستاذ هو (النموذج) للطالب و حسب نظرية التعلم الاجتماعي بالنمذجة فأن الطالب سيتعلم و يتقمص شخصية هذا الانموذج.

كما يتحقق الإنجاز للأستاذ الجامعي عن طريق تحقيق الأهداف المتعلقة بما يتطلب منه في أثناء السنة الدراسية ، فهناك عدد من الاهداف يضعها الأستاذ الجامعي من الممكن تلخيصها بما طرقه (بلوم) في تصنيفه للتعلم بالأهداف الآتية:

- معرفة.
- فهم.
- تطبيق.
- تحليل.
- تركيب.
- تقويم.

و لكل منها موضوع بحد ذاته يتطلب من الأستاذ أن يضعه أمامه في انجازه أثناء العام الدراسي.

كما على الاستاذ الجامعي أن يضع ضمن اهدافه بناء شخصية الطالب كما أسلفنا ، فما فائدة العلم الذي يعطيه دون بناء الشخصية ؟ و هنا نستطيع أن نتطرق الى مشكلة جديدة هي ايقاف عمل الوحدات الإرشادية في كليات جامعاتنا العراقية ، رغم مآخذنا عليها ... الا أنها كانت سبيلا حقيقيا لتخفيف الضغط النفسي للطالب الجامعي و بناء شخصيته التي يتدخل بها المسؤول عن الارشاد التربوي في الكلية ، و قد عملنا مدة ثلاث سنوات في احدى كليات الجامعة على بناء وحدة الارشاد التربوي و حققنا شيئا من حل المشكلات للكثير من الطلبة ، حتى الادارية منها .

من هنا تتحقق مشكلة البحث الحالي في العمل على حلها و ايجاد السبل الكفيلة في بناء الشخصية السليمة للأستاذ التي تنعكس ايجابا في بناء شخصية الطالب المتقمص لشخصية أستاذه ، و من ثم تحقيق الهدف الأساس من التعلم و انجاز ذلك الهدف.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى .

- معرفة الشخصية السليمة للمعلمين و أساتذة الجامعة
- معرفة دافع الانجاز لدى المعلمين و اساتذة الجامعة .
- ايجاد العلاقة الارتباطية بين الشخصية السليمة و دافع الانجاز .
- معرفة الفرق في الشخصية السليمة و دافع الانجاز بين المعلمين و اساتذة الجامعة.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بدراسة الشخصية السليمة و علاقتها بدافع الانجاز لدى المعلمين و اساتذة الجامعة للعام الدراسي 2017 -2018 .

تحديد المصطلحات :

الشخصية السليمة: عرفها

1- سيد أسماعيل 1995: كل شخصية تتمتع بالحياة الهادئة و تعيش حياتها دون اضطراب نفسي و تبني اهدافا منطقية لتحققها طوال سني عمرها . (سيد اسماعيل،1995،ص35)

2- الموسوي 2006: الواثقة من نفسها التي تضع اهدافا محددة تبغي الوصول لها. (الموسوي،2006،ص25)

3- عرفها مون Munn 2009: كل شخصية تتمتع بالصحة النفسية و لا تعاني صعوبات مرضية. (Munn,2009,p225)

4- عرفها هاري Harry 2015 : الشخصية التي ترتقي بتفكيرها لتصعد سلم النجاح واثقة من تحقيق الهدف الذي رسمته في حياتها .(HARRY.2015.p135)

ويعرفها الباحث: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الشخصية السوية الذي اعتمده

الانجاز:

تعريف الدافعية للإنجاز:

يرجع الفضل إلى عالم النفس الأمريكي هنري موراي ، في أنه أول من قدم مفهوم الحاجة Need for Achievement بشكل دقيق بوصفه مكونا مهما من مكونات الشخصية، وذلك في دراسته بعنوان "استكشافات في الشخصية" Exploration in personality والتي عرض فيها موراي لعدة حاجات نفسية كان من بينها الحاجة للإنجاز، وفيما يلي بعض التعريفات لمصطلح الدافعية للإنجاز:

- تعريف موراي: رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات، وممارسة القوى والكفاح والمجاهدة لأداء المهمات الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك. (خليفة ،2000،ص ص.88-89)

- تعريف نيكولز: عملية الإدراك الذاتي لصعوبة العمل في موقف الانجاز حيث يعرف سلوك الإنجاز بأنه سلوك موجه نحو تنمية وإظهار قدرة الشخص العالية وتجنب إظهار قدرة منخفضة، فالأشخاص الذين يرغبون في النجاح في مواقف الانجاز يقصد أن قدراتهم عالية ، يميلون إلى تجنب الفشل حتى لا يعرفون بقدرات منخفضة. (أبو رياش ،2006،ص.194)
- تعريف ماكيلاند وزملائه 1953: الدافع للإنجاز بأنه يشير إلى استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز. (خليفة ،2000،ص.90)

معلم المرحلة الابتدائية:

عرفه (مصطفى) 2005: هو حجر الزاوية في العملية التعليمية فهو يؤثر في التلاميذ بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه، ويستطيع المعلم الكفء أن يستغل الإمكانات التي في متناوله ويبتكر فيها لينجح في أداء رسالته.(مصطفى، 2005، ص45)

الاستاذ الجامعي:

تعريف قانون الخدمة الجامعية رقم (23) لسنة 2008:

كل موظف يقوم بممارسة التدريس الجامعي والبحث العلمي والاستشارة العلمية والفنية أو العمل في ديوان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أو مؤسساتها ممن تتوفر فيه شروط عضو الهيئة التدريسية ، المنصوص عليها في قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (40) لسنة 1988 أو إي قانون يحل محله

الاطار النظري و دراسات سابقة :

يعود استعمال مصطلح دافعية الانجاز في علم النفس من الناحية التاريخية إلى "أدلر "الذي بين أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، اذ عرض "ليفن " هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح وذلك قبل استعمال موراي مصطلح الحاجة للإنجاز، وعلى الرغم من هذه البيانات المبكرة فإن الفضل يرجع إلى عالم النفس الأمريكي"هنري موراي" في أنه أول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز بشكل دقيق بوصفه مكونا هاما في الشخصية والتي تعرض فيها موراي لعدة حاجات نفسية كان من بينها الحاجة للإنجاز، ثم اتفق ماكيلاند وزملاؤه لاستكمال ومواصلة البحوث الميدانية في هذا المجال بواسطة الاستعانة ببعض الاختبارات الاسقاطية مثل اختبار تفهم الموضوع TAT وقدموا نظرية لتفسير دافعية الانجاز، تعد من أوائل النظريات التي قدمت بهذا الشأن . (خليفة ،2000،ص ص.88-19)

أهمية الدافع الانجاز:

للدوافع بصفة عامة أهميتها في تحريك الفرد وتوجيه سلوكه نحو أهداف محددة، فأي دافع يستثار لدى الكائن الحي يؤدي إلى توتره ويدفعه هذا التوتر إلى البحث عن أهداف معينة إذا وصل إليها الفرد أشبع حاجته أو دافعه فينخفض توتره ويستعيد اتزانه، ويعد دافع الانجاز من الدوافع المهمة إذ يقود الفرد ويوجهه إلى كيفية التخفيف من توتر حاجاته و أن يضع خططا متتابعة لتحقيق أهدافه و أن ينفذ هذه الخطط بالطريقة التي تسمح أكثر من غيرها بتهدئة إلحاح حاجات الكائن ودوافعه .

ولدوافع الانجاز أهمية لدى الفرد لأنه يعبر عن رغبته في القيام بالأعمال الصعبة ومدى قدرته على تناول الأفكار والأشياء بطريقة منظمة وموضوعية، كما يعكس قدرته في التغلب على ما يواجهه من عقبات وبلوغه مستوى عال في ميادين الحياة مع ازدياد تقدير الفرد لذاته ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم .

كما أن له أهمية أيضا في تحقيق التوافق النفسي للأفراد، لأن الفرد عالي الانجاز يكون أكثر تقبلا لذاته وأشد سعيا نحو تحقيقها، وينعكس ذلك على جماعته التي يتعامل معها وهذا ما يحقق له التوافق الاجتماعي السوي .

وقد أشار ماكيلاند إلى أن الدور المهم الذي يقوم به الدافع للإنجاز في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة، فالنمو الاقتصادي في أي مجتمع هو محصلة الدافع للإنجاز لدى أفراده ويرتبط ازدهار وهبوط النمو الاقتصادي بارتفاع وانخفاض مستوى الدافعية. وتظهر أهمية دراسة دافعية الانجاز لدى المعلم كون الانجاز هو أحد النتائج النهائية للتدريس وكونه هدفا تربويا في حد ذاته فالمعلم الذي يحقق انجازا عاليا في عمله يتحقق لديه نوع من الرضا والإشباع النفسي ، كما أن استثارة دافعية التلميذ وتوليد اهتمامات معينة لديه تجعله يقبل على ممارسة سلوكيات مقبولة ونشاطات معرفية وحركية وعاطفية بنجاح وتفوق تتوقف بدرجة كبيرة على أسلوب التعليم الذي يتلقاه هذا الفرد ، فإذا ما أبدى المعلم حماسا ونشاطا في تدريسه انعكس ذلك ايجابيا على تفاعل التلاميذ معه ، بمعنى أن المعلم ذو الدافع القوي للإنجاز يصبح كمثير لدافع الانجاز والتحصيل لدى التلاميذ . (عدس،2009،ص ص58-59)

العوامل المؤثرة في دوافع الانجاز:

تتأثر الدافعية للإنجاز حسب دراسات الباحثة Winter bottom 1958 بعدة عوامل يمكن تحديد أهمها في النقاط الاتية :

- نوعية القيم السائدة في المجتمع.
- الدور الاجتماعي للأفراد.
- العمليات التربوية في النظم التعليمية لدولة.
- التفاعل مع أفراد الجماعة.
- أساليب التنشئة .(عدس،2009،ص.63).

أنواع الدافعية للإنجاز:

- دافع إنجاز ذاتي:

ينبع من داخل الفرد ، وذلك بالاعتماد على خبراته السابقة، حيث يجد لذة في الانجاز والوصول إلى الهدف، فيرسم لنفسه من خلال ذلك أهدافا جديدة بإمكانه بلوغها .

- دافع إنجاز اجتماعي:

يخضع لمعايير ومقاييس المجتمع، ويبدأ بالتكون في سن المدرسة الابتدائية حيث يندمج الدافع الذاتي والاجتماعي ليتشكل دافع إنجاز متكامل ينمو مع تقدم السن، وكذا الإحساس بالثقة بالنفس والافادة من الخبرات الناجحة للأقران. (الشماع ،1977،ص.163)

قياس دافعية الانجاز:

- الفئة الأولى: المقاييس الاسقاطية .
- الفئة الثانية: المقاييس الموضوعية .

نظريات فسرت دافع الانجاز

الدافعية للإنجاز في منحى التوقع – القيمة:

بالرغم من أن البيانات التنظير للدافعية الانجاز كانت في الأصل مع موراي إلا أنه من الثابت أن الدراسات في هذا المجال ارتبطت بإسهامات ماكيلاند وأتكنسون.

– نظرية ماكيلاند Mc Clelland Theory

يقوم تصور ماكيلاند للدافعية الانجاز في ضوء تفسيره لحالة السعادة أو المتعة بالحاجة للانجاز ، فإذا كانت مواقف الانجاز أولية إيجابية بالنسبة للفرد ، فإنه يميل للأداء والانهماك في السلوكيات المنجزة ، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت خبرات سلبية فهذا سوف ينشأ دافعا لتحاشي الفشل ، وقد أوضح كورمان أن تصور ماكيلاند في الدافعية للانجاز أهمية كبيرة لسببين:

1- السبب الأول: قدم أساسا نظريا يمكن بوساطته مناقشة وتفسير نمو الدافعية للإنجاز لدى بعض الأفراد فإذا كان العائد ايجابيا ارتفعت الدافعية ، أما إذا كان سلبيا انخفضت الدافعية ، ومن هذا التصور تمكن من قياس الدافعية للإنجاز لدى الأفراد.

2- السبب الثاني: استعمل الفروض التجريبية أساسية لفهم وتفسير ازدهار وهبوط النمو الاقتصادي في علاقته بالحاجة للإنجاز في بعض المجتمعات، والمنطق الأساس خلف هذا الجانب أمكن تحديده كالآتي :

- هناك اختلاف بين الأفراد فيما يحققه الانجاز من خبرات مرضية بالنسبة لهم.
- يميل الأفراد ذو الحاجة المرتفعة للإنجاز إلى العمل بدرجة كبيرة مقارنة بالأفراد المنخفضين في هذه الحاجة لاسيّما في كل من:

أ- مواقف المخاطرة المتوسطة.

ب- المواقف التي تتوفر فيها المعرفة بالنتائج أو العائد من الأداء.

ت- المواقف التي يكون فيها الفرد مسؤول عن أدائه. (خليفة ،2000،ص ص 109-110).

- نظرية أتكنسون:

اتسمت نظرية أتكنسون في الدافعية للانجاز بعدد من الملامح التي يميزها عن نظريات ماكيلاند، ومن أهم هذه الملامح أن توجه أتكنسون كان أكثر معلميا، وتركيزا على المعالجة التجريبية للمتغيرات المختلفة عن المتغيرات الاجتماعية المركبة التي تناولها ماكيلاند ، حيث أسس نظرية في ضوء كل من نظرية الشخصية وعلم النفس .

كما قام أتكنسون بإلقاء الضوء على العوامل المحددة للانجاز القائم على المخاطرة ، وأشار إلى أن مخاطرة الانجاز في عمل ما تحددها أربعة عوامل:

فيما يتعلق بخصائص الفرد: حيث قسم أتكنسون نمطان من الأفراد يعملان بطريقة مختلفة في مجال التوجه نحو الانجاز .

1- العامل الأول: الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الحاجة للانجاز بدرجة كبيرة من الخوف من الفشل.

2- العامل الثاني: الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الخوف بالمقارنة بالحاجة للانجاز.

(خليفة ، 2000،ص.113)

فيما يتعلق بخصائص المهمة: فضلا عن هذين العاملين للشخصية، هناك أيضا موقفان أو متغيران يتعلقان بالمهمة يجب أخذهما في الاعتبار هما :

1- العامل الأول: احتمالية النجاح وتشير إلى الصعوبة المدركة للمهمة، وهي أحد محددات المخاطرة.

2- العامل الثاني: الباعث للنجاح في المهمة يتأثر الأداء في مهمة ما بالباعث للنجاح في هذه المهمة.

ويقصد بالباعث للنجاح الاهتمام الداخلي أو الذاتي لأية مهمة بالنسبة لشخص. (خليفة ،2000، ص.115)

على الرغم من المساهمات التي قدمتها دراسة الدافعية في ظل منحى التوقع – القيمة إلا أن هذا الانموذج لم يخل من أوجه القصور منها .

ركزت نظرية ماكيلاند على مواقف المخاطرة في الجانب الاقتصادي ، في حين أنه توجد مجالات أخرى فيها انجاز كالأدب والفنون وغيرها

غموض مفهوم القيمة ومعناها والفروق التي تتزايد فيها قيمة شيء معين وكذا العمليات النفسية القائمة وراء ذلك.

اقتصار ماكيلاند على المهام ذات المخاطرة والتي تتطلب بذل جهد و كفاية وقد نجم عن هذا القصور في منحنى التوقع – القيمة بروز معالجات نظرية أخرى درست الدافع للإنجاز وفق المعادلة الآتية:

الدافعية للإنجاز = قوة الجذب (القيمة) + التوقع

- قوة الجذب(القيمة): يحصل عليه الفرد من عوائد ينتجها له الانجاز.
- التوقع : درجة توقع الفرد لتحقيق هذه الفوائد كنتيجة للأداء .

(العديلي ،1995، ص.166)

الدافعية للإنجاز في ضوء التنافر المعرفي:

قدمها ليون فستنجر(L– Festinger) امتدادا لمنحى التوقع – القيمة وتشير هذه النظرية إلى أن لكل منا عناصر معرفة بذاته (ما نحبه وما نكره ، وأهدافنا وضروب سلوكنا). كما أن لكل منا معرفة بالطريقة التي يسير بها العالم من حولنا، فإذا ما تنافر عنصر من هذه العناصر مع عنصر أخر حدث التوتر الذي يملي علينا ضرورة التخلص منه.(خليفة ،2000، ص. 145)

ومن ثمّ فإن هذه النظرية تتلخص في أن أداء الفرد يرتبط بمعتقداته حول مترتبات ذلك، و كذا بمعتقدات حول نظرة الآخرين وتوقعهم لأدائه، فضلا عن دافعيهم لإتمام ذلك السلوك وقد صيغت هذه النظرية في المعادلة الآتية:

السلوك= النية لأدائه= (معتقدات الفرد حول احتمال أداء السلوك إلى نتائج معينة ×تقييمه لهذه النتائج) + (مجموع إدراكاته لتوقعات الجماعة المرجعية × دافعيهم لإتمام أداء السلوك). (خليفة ،2000، ص.146) .

منهجية البحث:

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي المعلمين و اساتذة الجامعة في مدينة بغداد و قد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية المعشعشة ، اذ قسمت منطقة بغداد الى ست مديريات للتربية ثلاث منها في كرخ بغداد و ثلاث أخرى في منطقة الرصافة . و قد تم وضع أسماء المديريات الستة و اختيار احداهما التي كانت تربية الكرخ الثانية . كما تم اختيار الجامعات بالطريقة ذاتها ، و قد وقع الاختيار على جامعة بغداد.

بعد ذلك قام الباحث بتقسيم مديرية تربية الكرخ الثانية حسب المناطق على مدارسها الابتدائية و أختار سبعة مدارس منها موزعة على مناطق المديرية، و من كليات جامعة بغداد تم اختيار اربع كليات بطريقة قصدية لأسباب متعددة أهمها قربها من منطقة سكنه و سهولة الوصول اليها في هذه الاحوال . منها تم اختيار عدد (175 من المعلمين) و (175 من الأساتذة) عينة ممثلة للمجتمع خرج من العينة عدد (31) لأسباب ادارية و اجتماعية فأصبحت العينة (319) بعددها النهائي. و بحسب الآتي :

جدول رقم (1)

المدارس	مدرسة الاقبال	مدرسة بدر الكبرى	مدرسة السيدة زينب	مدرسة موسى بن نصير	مدرسة يافا	مدرسة الجاحظ	مدرسة البحتري	المجموع
المعلمين	25	22	24	22	22	20	18	153

جدول رقم (2)

الكليات	العلوم	التربية	الهندسة	الاعلام	المجموع
الاساتذة	53	39	25	49	166

اداة البحث: تحقيقا لأهداف البحث فقد تم بناء أداة لقياس دافع الانجاز و قد اتبع الباحث الخطوات الآتية في اعداد هذه الأداة .

أ. جمع و صياغة الفقرات: اذ تم تطبيق استبانة استطلاعية مفتوح على عدد من المعلمين و أساتذة الجامعات لمعرفة ماهية دافع الإنجاز لديهم ، و كيفية تعاملهم مع أعمالهم بالشكل الصحيح ، و بعد تحليل البيانات تم صياغة عدد من الفقرات التي تتعلق بدافع الانجاز و التي بلغت (32 فقرة)، و بعد اجراء التحليل الاحصائي للفقرات بلغت (28 فقرة)

ب. طريقة بناء المقياس و بدائل الاجابة: تم اعتماد طريقة ليكرت Likert في بناء مقياس دافع الانجاز و البدائل التي يستجيب عليها المستجيب و ذلك للأسباب الآتية:

- سهولة البناء و التصحيح.
- السماح بأكبر تباين بين الأفراد.
- تسمح للمستجيب بأن يؤشر درجة شعوره و شدة ذلك الشعور.

ت- صلاحية الفقرات:

يشير ايبل Ebile ان افضل الوسائل للتأكد من صلاحية الفقرات هو قيام عدد من المختصين في ميدان دراستها بالاطلاع عليها و اعطاء وجهات نظرهم بها و هنا يتم تقدير صلاحيتها من عدمه.

وقد قام الباحث بعرض فقرات المقياس على عدد من المختصين*(الملاحق) لمعرفة حكمهم على صلاحية الفقرات من عدمها و الاستئناس بآرائهم العلمية في هذا الصدد كما طلب منهم تحديد مدى صلاحية البدائل و مناسبتها لقياس ما تروم قياسه ، و قد تم اعتماد نسبة (80%) معيارا لصلاحية الفقرة لقياس ما وضعت لأجله.

تصحيح المقياس: يقصد بتصحيح المقياس وضع درجة الاستجابة على الفقرات لكل مستجيب ، بهدف استخراج الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة ، و قد تم تصحيح المقياس وفقا للبدائل و اوزانها التي تراوحت بين (1-5) وفقا للبدائل الاربعة (اوافق بدرجة كبيرة ، اوافق بدرجة متوسطة ، اوافق ،اوافق بدرجة قليلة، لا اوافق).

ولأجل الحصول على الدرجة الكلية لكل مستجيب و البالغ عددهم (319) معلما و أستاذا، تم جمع الدرجات التي يحصل عليها في استجابته على المقياس بهذا فان اعلى درجة ستكون (140) يمكن ان يحصل عليها المستجيب ، و أدنى درجة ستكون (28) .

صدق التمييز:

هناك علاقة كبيرة بين صدق المقياس و قوة تمييز الفقرات ،يرى (انستازي)ان حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اجراء ضروري في عملية تحليل الفقرات و ذلك باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين (Anastasi,1964,P169) لذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (319) بصورة تنازلية من اعلى درجة الى أوطأ درجة ثم اختار نسبة (27%) من الدرجات العليا و نسبة (27%) من الدرجات الدنيا و التي تمثل (89) فردا في المجموعة العليا و (89) فردا في المجموعة الدنيا.و استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية (مايرز،1990، ص356) و قد اظهرت النتائج ان (28) فقرة مميزة و بدلالة ، لذلك تم الغاء (4 فقرات) من المقياس لعدم دلالتها.

جدول رقم(3)

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة عند مستوى دلالة 0.05
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
1	4.49	0.709	2.91	0.848	13.521
2	4.57	0.689	3.013	0.919	11.810
3	4.25	0.945	2.52	0.841	12.906
4	4.42	0.809	2.82	0.984	11.818
5	3.79	1.802	2.02	0.965	11.481
6	3.97	0.994	2.30	0.982	11.231
7	4.42	0.688	2.91	0.1.082	13.755
8	4.21	0.982	2.27	0.926	17.548
9	4.35	0.943	2.29	0.944	13.304
10	4.46	0.549	2.62	1.071	11.439
11	4.31	0.847	2.62	0.819	19.356
12	4.71	0.588	2.81	0.940	11.223
13	4.56	0.673	3.22	0.1.009	11.986
14	4.38	0.761	3.01	0.984	12.279
15	4.21	0.776	2.49	0.854	15.506
16	4.42	0.781	2.53	0.880	13.553
17	4.27	0.822	2.56	1.011	13.695
18	4.31	0.806	2.57	0.987	12.456
19	4.31	0.777	2.54	0.989	13.124
20	3.38	1.308	2.58	1.053	12.470
21	4.49	0.709	2.12	1.330	8.639
22	4.51	0.642	2.62	1.201	12.689
23	4.81	0.474	3.21	1.182	9.063
24	4.21	0.885	3.83	1.170	7.306
25	4.61	0.556	3.08	1.130	7.457
26	4.04	0.865	2.75	0.925	16.199
27	4.11	0.832	2.44	0.953	11.799
28	4.09	0.556	2.35	0.893	13.636

فيما بلغت قيمة T-test للفقرات الاربعة الملغاة (1.060، 0.249، 0.429،1.174) و هي غير مميزة عند مستوى دلالة (0.05).

صدق البناء:

وهنا تتم معرفة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ،و بضوء هذا المؤشر يتم الابقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دالة معنويا،و قد تم اجراء اللازم لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس و قد اتضح ان معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى (0.05)

الثبات:

تم حساب الثبات بطريقتي معامل الفا للاتساق الداخلي و طريقة التجزئة النصفية ، و تعتمد طريقة الفا اتساق اداء الفرد من فقرة لأخرى (ثورندايك،1989،ص79)و لحساب الثبات فقد اخضعت الاستمارات جميعها للتحليل ثم استخدم الباحث معادلة الفا للاتساق الداخلي و قد بلغ معامل الفا للمقياس (0.93) و هو ذو دلالة عند مستوى (0.05).

كما ان طريقة التجزئة النصفية لها فائدة في الاختبارات و المقاييس ذات العبارات المتناسقة ،أي أنها تقيس خاصية نفسية واحدة ، و بهدف استخراج الثبات تم اخضاع الاستمارات للتحليل بقسمة فقرات المقياس الى نصفين (الزوجية و الفردية) و للتحقق من تجانس نصفي المقياس استخرجت النسبة الفائية (F.Ratio)لاختبار دلالة الفرق بين نصفي المقياس و تم استخراج معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ بين درجات النصفين (0.80) و باستعمال معادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات (0.89).

أما لقياس الشخصية السليمة فقد استعمل الباحث مقياس كاتيل المعرب و المطبق على البيئة العراقية و العربية ، و باتفاق آراء المحكمين و المصادر العلمية فأن مقياس كاتيل يعمل بعدد محدد من الفقرات لقياس الشخصية و قد اختار المحكمون عدد(10) فقرات مساعدة لقياس الشخصية و قد استخرج له الصدق و الثبات بالطرائق الاحصائية و العلمية الآتية :

صدق البناء بطريقتي التجزئة النصفية و علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، الصدق التمييزي و قد اتضح ان فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (0.05)، و قد بلغ معامل الثبات (0.83) .

الوسائل الاحصائية:

1- قانون مربع كاي:

2- النسبة المئوية .

3- اختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين العينتين.

4- معادلة سبيرمان براون .

عرض النتائج و تفسيرها .

بهدف تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث

- **معرفة الشخصية السليمة للمعلمين و أساتذة الجامعة:**

وبعد حساب التكرارات على اجابات افراد العينة اتضح الآتي ، حصلت عينة الأساتذة الجامعيين على نسبة مئوية بلغت (64.648 %) و بتكرار بلغ (160) على مقياس الشخصية ،في حين حصل المعلمون على نسبة مئوية بلغت (52.753) و بتكرار بلغ (140) و هذا الفارق يعزوه الباحث الى الخبرة العلمية للأستاذ الجامعي مقابل خبرة بعض المعلمين و المعلمات من أفراد العينة التي لا تتجاوز السنين القليلة، و لم نستطع تجانس العينة بالعمر و الخبرة لأسباب كثيرة كان أهمها اخراج عدد من المعلمين و المعلمات على التقاعد بسبب بلوغهم السن القانونية.

- **معرفة دافع الانجاز لدى المعلمين و اساتذة الجامعة:**

وبهدف التعرف على مستوى دافع الانجاز لدى المعلمين و اساتذة الجامعة فقد تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على المقياس و لأفراد العينة جميعهم و تبين ان المتوسط الحسابي للدرجات بلغ (100.8) بانحراف معياري

قدره (19.37)، اما المتوسط الفرضي للمقياس فكان مقداره (84)و عند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال T-test للاستدلال حول المتوسط الحسابي لمجتمع العينة ظهرت الفروق بدلالة احصائية كما يظهر في الجدول الآتي :

جدول رقم(4)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمةT المحسوبة	مستوى الدلالة
319	100.8	19.37	84	15.53	0.05

القيمة التائية المحسوبة(15.53) مقارنة بالجدولية (1.96) دالة عند مستوى (0.05) و هذا يعني أن أفراد العينة من التدريسيين الجامعيين و المعلمين لديهم دافع الانجاز و العمل ، و اذا ما أخذنا الأمر واقعيا فان الاستاذ و المعلم العراقي يقدم كل ما عنده من أجل انجاح العملية التعليمية و الحصول على نتائج ترضيه عما قدم أثناء السنة الدراسية. وعن طريق اللقاء بالمعلمين وجد الباحث ان كثيرا منهم يقوم بتقويم انجازه في العام الذي عمل به و يقارن بالأعوام التي سبقت ذلك العام،و هذا ما يحصل في محيطنا الجامعي ايضا سنويا.

- **ايجاد العلاقة الارتباطية بين الشخصية السليمة و دافع الانجاز .**

اشارت النتائج المتعلقة بهذا الهدف الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الشخصية السليمة و دافع الانجاز، لأفراد عينة البحث البالغ عددها (319) و تبين ان معامل ارتباط بيرسون بلغ 0.80 % و بدرجة حرية (317) عند مستوى دلالة (0.05) و تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في ارتباط الشخصية السليمة بدافع الانجاز

جدول رقم(5)

العينة	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
319	0.80	317	0.05

- **معرفة الفرق في الشخصية السليمة و دافع الانجاز بين المعلمين و اساتذة الجامعة.**

اشارت النتائج المتعلقة بهذا الهدف الى وجود فرق ذو دلالة احصائية في الشخصية السليمة بين التدريسي الجامعي و المعلم و لصالح التدريسيين و قد أشرنا الى فرق الخبرة العلمية و العملية بينهما ،بينما لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في دافع الانجاز و يعزو الباحث هذا الى قوة التنافس في اظهار النتائج الحقيقية للعمل لدى كل منهما ، و الانجاز هو نتيجة العمل الأمر الذي يدفع الفرد الى التقدم في هذه الناحية و محاولة ايصال المادة العلمية الى الطلاب بوسائله المتاحة كلها، و هذا يدفعه الى متابعة التقويم السنوي الذي تقوم به الادارة الجامعية كل سنة و الأشراف التربوي و ادارات المدارس.

التوصيات:

1- أهمية ادخال المعلمين و التدريسيين الجامعيين في دورات حول الشخصية والصحة النفسية.

2- ضرورة مكافأة أصحاب الإنجاز العالي من المعلمين و التدريسيين الجامعيين لزيادة كفايتهم و تقديرا لعملهم .

3- ضرورة متابعة الانجاز السنوي من قبل ادارات المدارس و المشرفين.

4- أهمية بناء الشخصية السليمة للمعلم و التدريسي الجامعي لأنهما القدوة للطلبة منذ المراحل الاولى في التعليم وصولا للمرحلة الجامعية و الدراسات العليا .

5- الاعداد الى سفرات ترفيهية لفرق العمل من التدريسيين و المعلمين في أثناء العطل و اللقاء مع الطلبة بهذه السفرات تمتينا للأواصر و العلاقات الإنسانية بينهم.

المقترحات :

1. اجراء دراسة مماثلة تشمل العراق لمعرفة الواقع التعليمي و ايجاد الحلول.
2. التنسيق بين وزارتي التربية و التعليم العالي و البحث العلمي لأيجاد المقتربات في تحفيز المعلمين و التدريسيين الجامعيين على زيادة الأنجاز و دفع الطلبة للتفوق.
3. الاعداد لدراسة عراقية في الحاجات التي تؤدي الى تحقيق الانجاز العلمي و بناء الشخصية السليمة.
4. تحفيز الملاكات التدريسية و اداراتها في وزارتي التربية و التعليم العالي و البحث العلمي بتكريم صاحب الانجاز بما يوازي جهده و انجازه .

المصادر العربية:

- أبو رياش، خالد، الدافعية و الذكاء العاطفي ، دار الفكر المملكة الاردنية الهاشمية:2006
- ثورندايك ، روبرت و اليزابيث ،هيجن ، القياس و التقويم في علم النفس و التربية ، ترجمة : عبد الله الكيلاني و عبد الرحمن عدس، مركز الكتب الاردني، عمّان،1989.
- خليفة عبد اللطيف محمد، الدافعية للإنجاز، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية. 2000
- سيد اسماعيل، الشخصية بين النظرية و التطبيق ، مكتبة مدبولي ، القاهرة 1995،
- الشماع ، نعيمة ،الشخصية النظرية ، مكتبة جامعة الدول العربية القاهرة 1977
- العديلي ، ناصر. الدوافع والحوافز والرضا الوظيفي في الأجهزة الحكومية والمملكة العربية السعودية، مجلة الإدارة العامة: الرياض، العدد(36)، 1995.

- عدس، عبد الرحمن و توق ، محي الدين ،علم النفس التربوي ، مطبعة دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية ،2009
- فتحي ، عبد الناصر، سيكولوجية النمو والدافعية، دار الكتب الجامعية.مصر،2009
- الموسوي، جاسم حسين ، المعلم و شخصيته بين الاصالة والتجديد، مجلة المعلم البحرينية ، العدد 25 ، البحرين ،2006.
- مايرز، آن، علم النفس التجريبي ،ترجمة :خليل ابراهيم البياتي، دار الحكمة للطباعة و النشر، بغداد،1990.
- مصطفى، قاسم ،علم نفس الدافعية و الانجاز ،القاهرة، دار النهضة العربية،2000.

المصادر الاجنبية:

- Anastasi,A,Psychological Testing, MacMilanCo, NewYork, 1964
- Harry.G.W,Foundation Of Psychology.NewYork.Harper &Raw.2015 -
- MUNN, Psychology & Personality, McGraw- Hill book, NewYork. 2009

الملاحق

مقياس دافع الانجاز بصيغته النهائية :

الاستاذ (ة) الفاضل (ة)

المعلم (ة) الفاضل (ة)

تحية طيبة:

بين يديكم عددا من العبارات يرجى من حضرتكم التأشير بعلامة (صح) في الحقل الذي ترون انه ينطبق على سلوككم و حسب النسبة المؤشرة أعلى كل حقل من هذه الحقول المخصصة للاجابة .. مع وافر التقدير و الشكر لتعاونكم معنا .

الباحث:

ت	الفقرة	اوافق بدرجة كبيرة	اوافق بدرجة متوسطة	اوافق	اوافق بدرجة قليلة	لا اوافق
1	احب القيام بالعمل مهما كلفني من جهد					
2	استطيع اداء العمل لساعات دون ملل					
3	لا اعمل لأيام طويلة					
4	اجتهد في العمل لأتفوق على اقراني					
5	لا طموح لدي في العمل					
6	لا اعتمد الصدفة و الحظ في العمل					
7	افكر دائما بعمل ابداعي					
8	اشارك بالنشاطات خارج مقر عملي					
9	اعمل بأداء اكثر مما مطلوب					

ت	الفقرة	اوافق بدرجة كبيرة	اوافق بدرجة متوسطة	اوافق	اوافق بدرجة قليلة	لا اوافق
	مني					
10	اؤجل عملي دائما					
11	احقق هدفي و ارسم اهدافا					
12	اليأس جزء من حياتي					
13	ابذل الجهد لاكثر من مرة					
14	لا اتحمل المصاعب الكبيرة					
15	اشعر بالضيق من العمل					
16	أحس اني لست بالمكان الصحيح					
17	احب المنافسة بالعمل					
18	اذهب مرتاحا لعملي					
19	اسعى للعمل من الصباح حتى ساعة متأخرة في الليل					
20	تحقيق الهدف اساس عملي					
21	اتوقع الاخفاق بعملي دائما					
22	احاول ايقاف الطلبة عن النجاح					
23	اسعى للعمل المبدع مع الطلبة					
24	لا اهتم لنجاح الطالب					
25	جميع الطلبة عندي بنفس المستوى					
26	احاول معرفة الفروق الفردية بين الطلبة					
27	لا تعجبني اساليب التدريس التقليدية					
28	احاول اتباع وسائل حديثة بالتدريس					

مقياس كاتيل للشخصية:

1. اعتقد بصدق أني أكثر تصميما و قوة من الآخرين

أ.نعم ب . أحيانا ج .لا

2. غالبا ما يكون لي رغبة ملحة في اثارة أكثر

أ. صحيح ب . بين بين ج. خطا

3. افضل ان اكون

أ. ممثلا ب. غير متاكد ج. بنّاء

4. حينما اكون ضمن مجموعة ما بامكاني

أ. ان اكون ملما بكل ما حولي ب .بين بين ج. اندمج بافكاري و اعمالي الخاصة

5. عند الانضمام لجماعة جديدة اندمج بسرعة

أ. نعم ب.بين بين ج. لا

6. أقيم نفسي بأنني

أ. حذر شخص عملي ب. بين بين ج.أكثر من رجل حالم

7. عندما أقوم بعمل ما ينصب اهتمامي الرئيسي على

أ. الشيء الذي اريد عمله فعلا ب . غير متأكد ج.أن لا تكون هناك نتائج سيئة لمن يساعدني

8. افضل ان اعيش

أ. نمط الحياة التي اعيشها الآن ب.غير متاكد ج. حياة قليلة المشاكل

9. أوصف دائما بأني انسان سعيد محظوظ

أ.صحيح ب. غير متاكد ج. خطا

10. صوتي في الحديث

أ. قوي ب . بين بين ج . ناعم

تألفت لجنة الخبراء من الأساتذة المدرجة أسماؤهم و ألقابهم العلمية :

1- الأستاذ د. طارق القيسي ، جامعة تكريت، كلية التربية.

2- الأستاذ د. حاتم جاسم عزيز، جامعة ديالى، كلية التربية.

3- الاستاذ د. فاهم الطريحي، جامعة بابل، كلية التربية .

4- الأستاذ د. فتحي جروان ، الجامعة العربية، المملكة الأردنية الهاشمية.

5- الأستاذ المساعد د. سميرة عبد الحسين ، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.